او ابناءه او عزل او قات سنده وكان اذل الخلق
واصغرهم فان الشرف يسبقك به اليهود و
اخف الشرف يأخذه السارق في لحظة ثم ان
ان التكبر فقط ثلثة اسباب اقوى الحقد كالذي يتكبر على من
يرى انه مثله او فوقه ولكن قد غضب عليه بسبب سبق
منه فاورثه حقدا او رسخ في قلبه بغضه
فلا تطاوعه نفسه ان يتواضع له ويحمله على
رد الحق اذا جاء من جهته وعلى الانفة من قبول نصحه
وعلى ان يجتهد في التقدم عليه والحسد فانه يدعوا
الى جحد الحق والتكبر على المحسود مع معرفة بفضله عليه
وعلاج التكبر بهذين ازالتهما وسيجيء ان شاء الله
في والريا حتى ان الرجل ليناظر من الناس من يعلم
انه افضل منه وليس بينهما معرفة ولا حقد و
لا حسد ولكن يمتنع من قبول الحق ويتكبر عليه خيفة
ان يقول الناس انه افضل منه ولو خلا معه بنفسه
لكان لا يتكبر عليه وقد يكون الباعث على التكبر المرايات
بالسباب الدنيا كلهم يلبس في بيته ما لا يلبس عند الناس

اسباب التكبر ٣

عند الناس ويستنكف من حمل حوائجه بين الناس ويحمله
في الليل وحيث لا يراه الناس البحث الرابع في علامات
الكبر والتكبر اعلم ان الكبر قد يخفى على صاحبه حتى يظن انه برئ
منه فلا بد من بيان اخلاق المتكبرين حتى يعرف كل
سالك نفسه عليها تمييزا للخبيث من الطيب فلا
يغره الغرور فمنها ان يحب قيام الناس له او بين يديه
تعظيما لنفسه بلا وجدان كراهة من نفسه لهذا
التحب بل بالقبول والركون اليه فان وجد كراهة وعدم
اجابة في نفسه فميل طبعي او وسوسة لا يضر انا
كما ذكرنا في المرابطة ومنها ان لا يمشي الا ومعه غيره يمشي خلفه
ديلم حديث عن ابي امامة انه عم في يوم حار الى البقيع
فتبعه الصحابة فوقف وامرهم ان يتقدموا و
مشى خلفهم فسئل عن ذلك فقال اني سمعت خفق
نعالكم فاشفقت ان يقع في نفسي شيء من الكبر ومنها ان
لا يزور غيره وان كان يحصل من زيارته خير له او لغيره من تعليم
التواضع ومنها ان يستنكف من جلوس غيره بالقرب
منه الا ان يجلس بين يديه ومنها ان لا يتعاطى بيده شغلا

Copyright © King Saud University